لسياحة لتحقيق نمو شامل

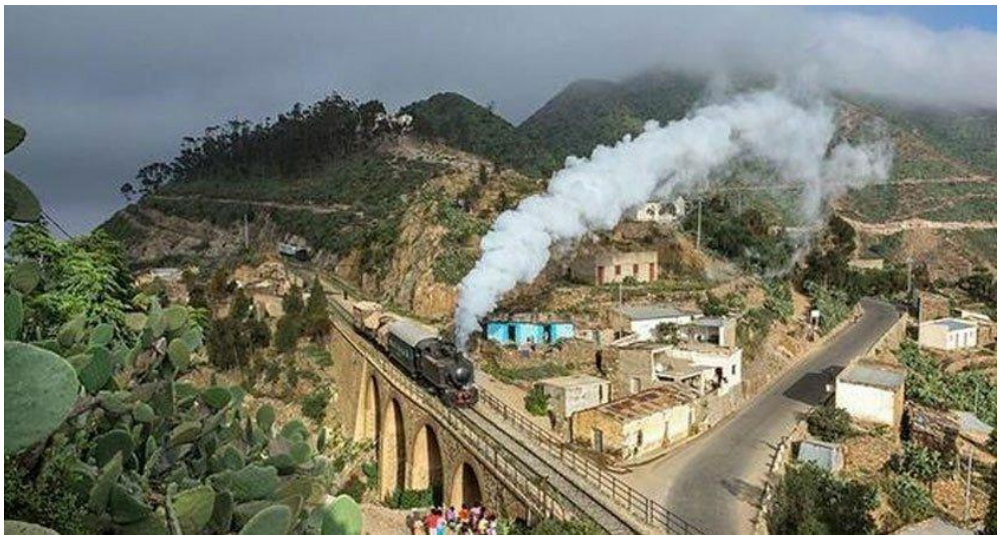

يحتفي العالم في الـ 27 من سبتمبر كل عام، بيوم السياحة العالمي. و تحتفي بلادنا بهذه الذكرى هذا العام للمرة الـ 27 على مستوى الوطن. لقد حددت منظمة السياحة العالمية أن يتم الإحتفاء بيوم السياحة العالمي 2021م تحت شعار "السياحة لتحقيق النمو الشامل". إن الإحتفاء بهذه المناسبة يعتبر فرصة، لتجديد العهد في التصدي بذكاء للتحديات التي سببتها جائحة كورونا، من جهة، والدفع بالقطاع السياحي لتحقيق نمو مستدام وشامل من جهة أخرى.

ووفقا لبيان منظمة السياحة العالمية ، فإن قطاع السياحة من أوائل القطاعات الإقتصادية تضررا نتيجة تطبيق إجراءات الحجر الصحي والإغلاق العام، التي فرضت لمواجهة كوفيد 19 في العالم. وكانت الفئات المهمشة والفقيرة هي الأكثر تضررا من الجميع. وكما تؤكده مختلف المعلومات في هذا الصدد، فإن نسبة 40% من عمال العالم فقدوا وظائفهم، وتزحزحت الطبقة الوسطى من المجتمع نحو حافة الفقر. ونتيجة لذلك، خلقت أجواء لم يعد فيها إختيار العمل وفق التخصص، وإنما الإنخراط في أي فرصة عمل يمكن ألحصول عليها.

لم تقتصر نظرة إرتريا حكومة وشعبا للأوضاع في مرحلة ظهور كورونا وحسب، بل إلى مابعد كرونا. حيث تم وضع خطط وبرامج تحقق التطور الشامل. لذا لم تواجه إرتريا إشكالات صحية وإجتماعية صعبة، كما حدث في بلدان عدة من العالم. وقد خلق هذا الواقع أرضية صالحة لإنطلاق السياحة نحو آفاق التطور بفاعلية في المستقبل. من تلك الخطط :

- كانت المؤسسات الصحية ولا زالت تعمل على رسم خط دفاعها لمواجهة وباء كرونا، من خلال تعزيز نظمها، والتنسيق الفاعل مع شركائها. ونتيجة لتلك الجهود إرتفع مستوى وعي المجتمع في التصدى للوباء. وبالتالي كان مؤشر التقييم النهائي معبرا عن مستوى النجاح.
- تسبب ظهور الوباء في إضطراب نظام الأسواق، نتيجة ضعف القدرات، والجشع. وفي هكذا أجواء، وحتى لا يتثاقل حمل الوضع المعيشي على كاهل

المواطن، يعي الجميع الدور الحكومي الفعال الذي كان ولا زال قائما من أجل إستقرار الأسواق.

- التوسع في مشاريع توفير مياه الشرب النقية للمواطن حتى في مناطق الريف. أيضا السدود والحفريات التي شيدت بهدف تلبية إحتياجات الإنسان، والبهائم، والبرامج التنموية المتنوعة، أصبحت تؤتي ثمارها.

- وفي سياق سعي الحكومة لضمان الأمن الغذائي، فإن ما تقوم به من تجهيز الأرض وحراثتها عبر آليات الزراعة، وتوزيع البذور المحسنة على المزارعين بأسعار مناسبة، وما يبذل من جهود لتنمية البذور والمواشي، خير شاهد على ذلك.

- إن الحكومة الإرترية وإنطلاقا من وعيها بأن تحقيق التنمية الشاملة لا يمكن التفكير فيه دون وجود الإنسان المتعلم الواعي المتحضر، تعمل علاوة على جهدها الذي لا يعرف الكلل لنشر المؤسسات التعليمة في مختلف أرجاء الوطن، تعمل بدءا من ساوا على تشييد مؤسسات للتاهيل العلمي والتقني في مختلف الكليات والمراكز. بهدف إعداد وتأهيل المواطن.

- إن شعبنا في الداخل والمهجر إستشعر كما هو ديدنه دائما بدافع من حسه الوطني تحمل مسؤولياته في مرحلة كرونا. فحرص على تقديم اسهاماته القوية والفاعلة في هذا الجانب. حتى يجنب وطنه حكومة وشعبا أية مصاعب. كما لا يمكن التقليل من ثمار جهده في إبراز الوجة المشرق لإرتريا. لذا فإن إرتريا تمضي بخطى ثابتة لإنجاح مسيرة التنمية الشاملة ، من خلال الإسهام الواعي والمنسق، دون ألإستسلام لهذه الجائحة التي قضت مضاجع عالمنا اليوم.

كما هو معروف فإن السياحة قطاع اقتصادي يشجع على تحقيق رغبات الناس ، في السفر للتعرف على أماكن لم يكن على دراية بها من قبل، والإطلاع على مواقع تاريخية وعادات وتقاليد المجتمعات المختلفة. لذا فإن قطاع السياحة يعمل في خضم تحركات الناس لإرواء تلك الرغبات، على إشراكنا جميعا في الإستفادة من إزدهار الثروات الإقتصادية

والإجتماعية. فالسياحة "نشاط شامل، ويتطلب تطورا شاملا" وهذا يعني أنه نشاط يشمل كل المستويات "بدءا من شركات الطيران الضخمة، وحتى انشطة أبسط تاجر" لذا فإننا في يوم السياحة العالمي كما هو دائما نضع أمامنا الامل والجهد. فإذا تمكنا من بناء وطن يعمه السلام، وبيئة تزدهر فيها الحيوية. فإننا اليوم كما كان بالامس على ثقة بالتقدم دون أن نترك أحدا خلفنا.

في الختام وإنطلاقا من إيماننا بأن السياحة تمثل لنا جميعا مشهيات الحياة وعامل للبقاء. وأن "التنمية الشاملة للسياحة" لا تتحقق إلا بمشاركة الجميع. لذا ندعو الجميع في هذه المناسبة للعمل على تنفيذ شروط مكافحة جائحة كوفيد 19وأن نكون على إستعداد تام لتنسيق قدراتنا، حتى نتمكن من تحويل هذا الواقع لصالحنا.

وزارة السياحة